طقس الحال في النقوش والرسوم الصخرية بجنوب قارة أفريقيا خلال العصر الحجري المتأخر (١٠٠٠٠ ق.م – ٥٠٠ م)

إعداد

نجاة عامر عبد الله

أ.م.د/ حندوقة إبراهيم فرج
أستاذ تاريخ أفريقيا القديم المساعد
كلية الدراسات الأفريقية العليا
جامعة القاهرة

د/ أسماء عبد العليم علي
مدرس تاريخ أفريقيا القديم
بمعهد البحوث والدراسات الأفريقية ودول حوض النيل
جامعة أسوان

المُلخص :

الطقوس الدينية في جنوب قارة أفريقيا، خلال العصر الحجرى المتأخر، هي جزء من الروتين اليومي الذى يمارسه الفرد طوال يومه، وطيلة حياته، فقد ارتبطت هذه الطقوس بشتى الجوانب الحياة ، فلا نكاد نرى وضع اجتماعي أو اقتصادي والا ارتبط بطقس معين، فقد تم ابتكار طقوس عديدة تغلغلت في شتى نواحي الحياة، فنجد الطقوس الدينية هي التي تحدد الميلاد والموت، ووفرة الصيد، والزواج والطلاق، المرض والشفاء، وتحدد المتاعب التي تواجه الأشخاص، وتتحكم في الظواهر الطبيعية كأسقاط المطر، حتى حفلات السمر لا تخلو من عقد طقوس دينية، فهي المحرك لكل شيء لهذه المجتمعات البدائية.

الكلمات المفتاحية:

طقس الحال	**Trance Dance**
العصر الحجري المتأخر	**The Late Stone Age**
البوشمن	**Bushmen**
الشامان	**Shaman**

Abstract

Religious rituals in southern Africa, during the Late Stone Age, are part of the daily routine that an individual practices throughout his day, and throughout his life. Many have penetrated into various aspects of life, so we find religious rituals that determine birth and death, abundance of hunting, marriage and divorce, sickness and healing, and determine the troubles facing people, and control natural phenomena such as rain. Everything for these primitive societies.

المقدمة

الطقوس الدينية في جنوب قارة أفريقيا، خلال العصر الحجرى المتأخر، هي جزء من الروتين اليومي الذى يمارسه الفرد طوال يومه، وطيلة حياته، فقد ارتبطت هذه الطقوس بشتى الجوانب الحياة ، فلا نكاد نرى وضع اجتماعي أو اقتصادي والا ارتبط بطقس معين، فقد تم ابتكار طقوس عديدة تغلغلت في شتى نواحي الحياة، فنجد الطقوس الدينية هي التي تحدد الميلاد والموت، ووفرة الصيد، والزواج والطلاق، المرض والشفاء، وتحدد المتاعب التي تواجه الأشخاص، وتتحكم في الظواهر الطبيعية كأسقاط المطر، حتى حفلات السمر لا تخلو من عقد طقوس دينية، فهي المحرك لكل شيء لهذه المجتمعات البدائية.

يحتاج الشامان لكى يتواصل مع العوالم اللافيزيقية، من أجل ان يؤدى مهامه إعادة توازن القوى بين الانسان والبيئة المحيطة، وكذلك لجلب الخير أو جلب الشر، وربما درئهما، ان يذهب في رحلة شامانية لتلك العوالم غير المرئية، تفارق فيها روحه جسده – مؤقتا– لتقوم روحه بتلك المهام الخطيرة، فيما يعرف بالموت الطقسي أو النشوة الطقسية أو الروحية، فهو يعرض نفسه للمخاطر على رأسها خطر الموت من أجل القيام بمهامه، وفى سبيل ذلك يحتاج الى ممارسة طقس ديني يسمى بطقس الحال (Trance Dance)

أهمية الموضوع :

أن هذا الطقس يعد من أهم الطقوس الدينية عند قبائل البوشمن التي من خلالها يؤدي الشامان: وهو الطبيب الساحر أو الوسيط الروحاني ولديه مهام معينه أثناء ممارسة الطقوس ويظهر حاليا في المناظر الصخرية، و يمكن وصف مختلف ممارسته تحت عنوان الشامانية ، وبأنها ممارسات غير عقلانية وهلوسات في حال وصوله الى النشوة الروحية .

أسباب اختيار موضوع الدراسة :

محددات الدراسة:

المحدد الجغرافي:

تشمل الدراسة كافة مواقع العصر الحجري المتأخر والتي تقع في جنوب قارة أفريقيا وتضم الدول الاتية : زيمبابوي ، بوتسوانا ، ناميبيا ، جمهورية جنوب أفريقيا وما تضمه من دولتين حبيستين هما سوازيلاند ، ليسوتو

المحدد الزمني:

تقع الدراسة بالكامل خلال العصر الحجري المتأخر، Late Stone Age وهو العصر الذى يقابل العصر الحجرى الحديث، في جنوب قارة أفريقيا ، وقد اطق عليه هذا الاسم لسببيين:

١- ان العصر الحجرى المتأخر عمر لفترات طويلة للغاية حتى ان البعض من القبائل التقليدية في جنوب قارة أفريقيا من البوشمن لا يزالون يمارسون حياتهم طبقا لمعاير هذا العصر

٢- لم يشهد هذا العصر اية تطورات تذكر كالتى تمت خلال العصر الحجرى الحديث ــ، من تشيد القرى، وبناء المنازل، واستئناس الحيوان ، والرعى ، وغيرها من المنتجات الثقافية المرتبطة بهذا العصر بل هى تطورات مرتبطة بوصول هجرات الشعوب الناطقة بلغات البانتو أصحاب ثقافة المعدن منتصف الالفية الميلادية الاولى.

المحدد الموضوعي:

تتناول الدراسة طقس الحال الذى يعد الطقس الرئيسى المصاحب لكافة الطقوس الدينية

منهجية الدراسة:

المنهج التاريخي وأدواته

طقس الحال في النقوش والرسوم الصخرية

ولحسن الحظ توافرت في الطقوس الدينية في جنوب القارة الافريقية ميزتان هاماتنا، أولهما: ان العيد من هذه الطقوس العديد منها متوارث حتى الان، واعطت العديد من التفسيرات المبهمة، والميزة الأخرى انه تم تسجيل هذه الطقوس في النقوش والرسوم الصخرية، لتصبح كسجل كامل لهذا النشاط الديني ([1]) .

وعند دراسة الطقوس الدينية في جنوب قارة أفريقيا في العصر الحجري المتأخر من خلال النقوش والرسوم الصخرية يجب مراعاة الاتي:

١- بعض الطقوس الدينية تم تصويرها بطريقة رمزية ، وهنا نضطر ان نعتمد على الروايات الشفوية، والموروثات الثقافية الحالية في تفسيرها.

٢- أحيانا يتم تصوير الطقس بأكثر من طريقة كأن يصور تارة بطريقة حقيقة، ويصور بطريقة رمزية تارة أخرى، أو يصور بتفاصيل مغايرة تماما، فيجب الربط بين كافة طرق تصور الطقس الديني الواحد، للوقوف على حقيقته، وربما يعزو تعدد تصوير الطقس الواحد بطرق متعددة، الى اختلاف المنطقة الجغرافية التي عقد فيها الطقس، أو اختلاف الشامان نفسه الذى عقد الطقس، هذا فضلا عن رؤية الفنان البدائي نفسه [٢] .

([1]) Henry, L. 2010. Rock art and the contested landscape of the north eastern Cape, South Africa. A dissertation for the Faculty of Humanities, University of the Witwatersrand, Johannesburg, in fulfillment of the requirements for the degree of Master of Arts.; Also, Pearce, D. G. 2001. Harris matrices in southern African rock art: towards a chronology of the San rock art of the north-eastern Cape. B. Sc. (Hons) thesis, University of the Witwatersrand: Johannesburg., P. 71

(2) Coulson, S., Staurset, S. and Walker, N. 2011. Ritualized behavior in the Middle Stone Age: evidence from Rhino Cave, Tsodilo Hills, Botswana. Paleo Anthropology: 18-61.

٣-تحكمت البيئة الحيوانية بشكل واضح في سكان جنوب أفريقيا، فنجد للحيوان حضورا وسطوة واضحة في كافة الطقوس الدينية، فلا يخلو أي طقس ديني من تضحية حيوانية، أو رمز للحيوان (كما سنرى لاحقا [١]

٤-العديد من الطقوس الدينية كان تعقد للتحكم في الظواهر الطبيعية، وهذا امر يعد مقبولا في هذه العصور السحيقة التي كانت تتحكم فيها البيئة في مقدرات الانسان.

٥- سكان جنوب قارة أفريقيا خلال العصر الحجري المتأخر، لم يكونوا يخطوا خطوة الا بعقد طقس ديني ويفسر هذا امران أولهما: ايمانه التام بتحكم أرواح السلف في مقدرات حياته ومن ثم كان يسعى جاهدا لاسترضائها، وثانيهما: سعى الحثيث في الحفظ على التوازن بينه وبين البيئة المحيطة وهذه الأخيرة كانت مهمة الشامان الرئيسية [٢]

أولاً : طقس الحال "Trance"

يحتاج الشامان لكى يتواصل مع العوالم اللافيزيقية، من أجل ان يؤدى مهامه إعادة توازن القوى بين الانسان والبيئة المحيطة، وكذلك لجلب الخير أو جلب الشر، وربما درئهما، ان يذهب في رحلة شامانية لتلك العوالم غير المرئية، تفارق فيها روحه جسده – مؤقتا- لتقوم روحه بتلك المهام الخطيرة، فيما يعرف بالموت الطقسي أو النشوة الطقسية أو الروحية، فهو يعرض نفسه للمخاطر على رأسها خطر الموت من أجل القيام بمهامه، وفى سبيل ذلك يحتاج الى ممارسة طقس ديني يسمى بطقس الحال Trance Dance ([٣]) .

(1)Cooke, C.K.& Others: 1983, More on San Rock Art, Current Anthropology, VOL. 24, NO. 4, PP. 558-45

(2)Mguni, S. 2013. Enigmatic rock paintings of insectiforms in the Cederberg, Western Cape, South Africa. South African Archaeological Bulletin 68 (198): 160-72

([3]) (Smits, L. G. A. 1973. Rock-painting sites in the upper Senqu Valley, Lesotho. South African Archaeological Bulletin 28 (109-110): 32-38.

وطقس الحال هو عبارة عن طقس رقص حاد يشبه لحد كبير الزار في الموروث الشعبي المصري، يقوم الشامان والمشاركين بأداء حركات راقصة متدرجة الحدة ، تبدأ بغناء ورقص بطئ، وما تلبث ان تتصاعد وتيرة الرقص والغناء، حتى يصل الشامان مرحلة النشوة أو الموت الطقسي، حيث يدخل الشامان في غيبوبة، يمكن أن نشبهها بحالة فقدان [١]

الوعى التي تحدث لمريض الصرع، ومن خلال الروايات الشفوية الحالية نجد ان هذا الطقس مرهق للغاية حيث يبدأ من لحظات غروب الشمس، وينتهى مع الساعات الأولى من صباح اليوم التالي، وقد ينسحب المشاركين وصغار السن من الطقس لشعورهما بالإعياء ، بينما يستمر الشامان في الرقص المتواصل، على ايقاعات أغاني الشفاء، والتصفيق، وقرع الطبول، والشخاليل، حتى يفقد الوعى وبعد ان يتصبب العرق الشديد، وينزف من الانف، ومن شده صعوبة هذا الطقس يستبدل حاليا بطقس أخر يسمى طقس استشارة العظم والودع[٢]

وأثناء رقص الشامان في طقس الحال يحدث تقلص في عضلات البطن، مسببا الألم حادة الامر الذى يجعله ينحني للأمام، ويحدث خذلان في السيقان، فيشعر وكأنها تلاشت، وهو ما يفسر تصوير الشامان بسيقان متعرجة، وأقدام متلاشية، مع الألم في فقرات الظهر، فيصور الشامان بوضعيات استحالة، حيث يظهر منحنى الظهر للأمام، مع رفع الاذرع خلفه لأعلى شكل (١) منظر صخري في طقس الحال حيث الرقص الشديد مع النزيف من الانف ونقط مبعثر ربما التعرق من الاندماج في الرقص ونجد كل واحد من الراقصين مرتدي خلخال في قدمة وبعضهم

([1]) Lewis-Williams, J. D. and Pearce, D. G. 2012a. The southern San and the trance dance: a pivotal debate in the interpretation of San rock paintings. Antiquity 86: 696-706.

([٢]) طقس استشارة العظم والودع – الفصل الرابع .

عصا الرقص في يده، ويبدأ الشامان في تصبب العرق الغزير، وينتهى الطقس حين ينزف الشامان من الانف [١]

الشكل(١):منظر صخري في طقس الحال حيث الرقص الشديد والتعرق يصل الي النزيف من الانف وتتناثر من حولهم نقاط من العرق ودماء النزيف، منطقة شرق باركلى _ ليسوتو ([٢])

ومن ملاحظة الفن الصخري وجدنا ان طقس الحال عند تصويره بطريقة حقيقية، يتم بطريقتنا رئيستان هما: الحلقات والصفوف وكما يبدو من أسماؤهما الأول يصطف المشاركين في شكل حلقة يقوموا الرقص بطريقة الطواف حول السيدات المشاركات شكل (٢) ([٣])

الشكل٢: مشهد مركب من مجموعات في طقس الحال ويميز المشهد الحلقات الدائرية أثناء الرقص وانحناء الراقصين والبعض جالس وأخرين يصفقون، غرب كيب تاون ([٤])

([1])Lewis-Williams, J. D. and Pearce, D. G. 2012a, OP.CIT, P. 698 .

([2]) Dowson. Thomas A , (1989) ,p .91

(3) Orpen, J. M. 1874. A glimpse into the mythology of the Maluti Bushmen. Cape Monthly Magazine 9 (49): 1-13; Also, Solomon, A. 2011a. Towards visual histories: style, interdisciplinary and Southern African rock art research. South African Archaeological Bulletin 66 (193): 51-59.

(4) Eastwood . Edward B (1990).: P. 61

الشكل(٣) : منظر صخري لشامان في مرحلة الغيبوبة براس علندا وحولة اشخاص جالسين يؤدون بعص الطقوس لديهم زيمبابوي (١)

الشكل(٤) : منظر صخري مجموعات من الاشخاص جالسون علي الأرض يصفقوا وامامهم شامان متلاشي الاقدام يرجح انه طقس الحال -تلال ماتوبو في زيمبابوي (٢)

الشكل(٥) : منظر صخري عبارة عن مجموعه من السيدات تعرف علي جنسهن من الاسداء والنتوء البطني الذي يظهر عليهم وهم يقمن بالتصفيق وجالسين علي الارض ضمن طقس الحال جنوب لوسوتو (٣)

(1) Williams, J.D.: 1997,p .818
(2) Jean – Loic Quellec (2004) ,P . 58
(3) P.77: Lewis-Williams, J. D. **1974**

أما طقس الحال في شكل صفوف يصطف المشاركين في شكل صفوف متوازية من أمثلة ذلك كما في منظر شكل (٦) من منطقة هارار Harare يظهر في هذا المنظر مجموعة من الاشخاص رؤوسهم علي شكل رأس التمساح منهم اربعه في المقدمة واقفون باستثناء كل واحد منهم له ذيل واربعه منهم منحني الظهر وكأنهم في غيبوبة وأخر منهم متجه للخلف مع ظهور الذل أطول من الاخرين والاخير منهم وضعية الزراع مختلفة عن غيره .([1])

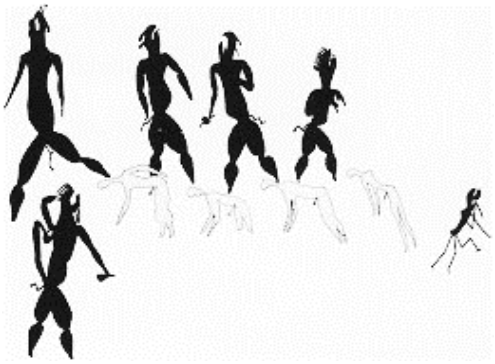

الشكل(٦) : منظر صخري مجموعة من الاشخاص رؤوس أدمية ووجه التمساح وبعضهم منحني الظهر في أتجاه الركوع - منطقة هارار Harare في زيمبابوي ([2])

ومشهد أخر شكل (٧) لطقس الحال لمجموعتان من الذكور الآدمية ومجموعه الازواج في وضعية الاحتضان وتوجد بعض الجلود الملقاة علي الارض وتظهر بعض الحيوانات من مجموعات مختلفة ما بين الصيد والاستئناس ([3])

([1]) Le Quellec, J-L., Duquesnoy, F. and Defrasne, C. 2015. Digital image enhancement with DStretch: Is complexity always necessary for efficiency?. Digital Applications in Archaeology and Cultural Heritage 2 (2-3): 55-67.
(2)Huffman .thomas N , (1983) ,p .50
(3)) Eastwood . Edward B.: (1990) ,OP.CIT, p . 22

الشكل(٧) : منظر صخري يصور أشكال آدمية لذكور بجانبهم سبعة أزواج في وضعية الاحتضان على جلود ملقاة على الأرض - ملجأ لوماجوندي Lumagundi في منطقة كنتوكي في زيمبابوي ([1])

وهناك اعتقاد بوجود عدد من الأشياء تساعد الراقصين علي التحول والهلوسة وبلوغ الحال وهذه الأفكار موجوده في العديد من المناظر الصخرية وتعرض بعض المناظر الصخرية مثل :,

١) التضحية بظبى العلند حيث يعتقد بانه يموت بدلا من الشامان أثناء بلوغه مرحلة الموت الطقسي كما في شكل (٨) ونلاحظ منطقة طعن العلند في منطقة الكتف من الأعلى (Hump) وهى نفس المنطقة التي يطعن فيها طقس الحال حاليا ([2])

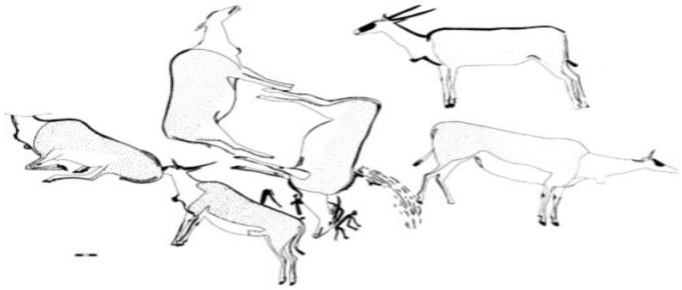

الشكل(٨) : التضحية الحيوانية خلال العصر الحجرى المتأخر لاحظ مكان طعن الحيوان- زيمبابوي

[1]) (P.S Garlake, :(1987): Op_Cit., P.183.
2) (Lewis-Williams: 1987,Op.CIT,P.17

وبالإضافة الى هذا لوحظ ممارسة طقس الحال أمام رأس حيوان الظبي كما في شكل في منطقة شرق باركلى حيث تم تصوير أحد عشر شخصاً يرقصون أما رأس ظبي مقطوع، وقد تم تفسير هذا التصوير برقص طقس الحال استنادا الى نزيف الأنف لدى بعض الأشخاص كما وجد أيضاً فى ملجأ انكلدورن Inkaldorn Shelter احد المناظر الصخرية المميزة (شكل ٩) وهو منظر لرقص طقس الحال مع ثعبان كبير برأس مزدوج وبجانبه عدة أشخاص وقد وصلوا الى حالة النشوة واحتضار الموت في أوضاع مختلفة كالميل للأمام مع الأذرع المرفوعة أو وراء الظهر مع نزيف الانف ([1])

الشكل (٩) : طقس حال يمارس بجوار حيوان خرافي – ثعبان مزدوج الراس – ويظهر الاشخاص فى حالة احتضار الموت بأوضاع مختلفة ملجأ إنكلدورن Shelter Inkaldorn ([2])

ويفسر هذا المشهد بأن الساماني‌ين يعتمدون وضعيات أزرع خلفيه معينه عندما يطلبون من الخالق القوه قبل دخولهم الغيبوبة وعادةُ ما يبدؤون بالعلاج بعد تجاوزهم هذه المرحلة، وتبين أن هناك تشابه ملحوظ بين هذه الرقصات في المناظرالصخرية وبين رقصات الشفاء التي لا تزال تمارس في جنوب أفريقيا حتى اليوم. ([3])

([1]) انظر الفصل الأخير طقس الحال في الفترات الحديثة

([2]) Williams,D.L.: 1981, P. 77

(3) Swart, J. 2004. Rock art sequences in uKhahlamba Drakensberg Park, South Africa. Southern African Humanities 16: 13-35.

١) والبدانة لدى بعض الآدميين ، تمنح للشامان قوة روحية تعنه على أداء الطقوس سواء من الرجال او النساء ومن أهم اختيار الشامان هي البدنة لديه .

٢) وتناول جرعات من العسل أثناء أداء الطقس وخاصة في مراحله النهائية

وموروس طقس الحال بطريقة اخرى وذلك عند ظهور تجمعات النحل يوضح ممارسة طقس الحال عند ظهور النحل صف لأشخاص يرقصون أحدهم ينزف من الأنف وفوقهم سرب من النحل ويرمز هذا للقوه ، ومازال البعض من قبائل البوشمن ترغب في الرقص عندما يحتشد النحل الى الوقت الحالي أنهم يعتقدون أنهم يمكنهم أن يستفادوا من القوه المنبعثة من النحل شكل (١٠) .

الشكل (١٠) : منظر صخري يؤدون الرقصات الطقسية أمام أسراب النحل – شرق كيب تاون([1])

الشكل (١١) : منظر صخري يصور عش نحل في الارضNyosini Shelter ملجأ نيوسيني ([2])

(1)Williams, J.D.: 1997,p .818 .

2) ager.H ,Ndedema . Graz,(1971), P.552

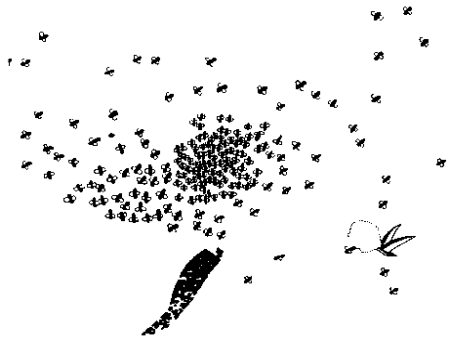

الشكل (١٢) : منظر صخري لمجموعة اشخاص يرقصوا بجوار اعشاش النحل فتظهر مجموعة من هذه الاعشاش صورت احداها بحجم ضخم فى يسار المنظر - ملجأ نحل Bede sheIter (١)

والجدير بالذكر ارتباط النحل بالرب ارتباطا وثيقاً، وبأن زوجة الرب هي أم النحل وبالتالي فإن الرب نفسه يحب النحل وإذا احرق الناس الخلية لكي تمتلئ بالدخان لإخراج النحل والحصول على العسل فإن الرب سوف يرسل المرض إليهم وفي نفس الوقت يعتقدون بأن العسل كدواء مشبع بالطاقة الفعالة المنشودة وبالتالي فإن النحل يشير الى تلك الطاقة المفيدة وبشرط الا يقتلوا النحل (٢)

١) أداء الطقس بجوار المقابر شكل (١٣)

الشكل (١٣) : منظر صخري لمجموعة من الرجال ربما تكون طقوس لمباركة الصيد بجوار المقابر–براند برج ناميبيا (٣)

(1)Hollmann, J.C. and Crause, K. 2011., P.36

(٢) رحاب سعيد: ٢٠١٧، مرجع سابق، ص ١٧٨.

(3) Solomon, A. 2013. The death of trance: recent perspectives on San ethnographies and rock arts. Antiquity 87: 1208-13 .

الخاتمة

الطقوس الدينية المتمثلة في: طقس الحال، وهو طقس رقصي حاد يشبه (الزار) في الموروث الشعبي المصري، حيث يساعد هذا الطقس روحه على مغادرة الجسد الى العوالم اللافيزيقيه ، فيما يعرف بالموت الطقسي، ونظرا لان هذا الطقس مرهق للغاية فيحتاج الشامان الى تناول جرعات من العسل ولا سيما في المراحل الاخيرة من طقس الحال–وذلك ليعطيه السعرات الحرارية التي تعينه على الطقس وأيضا لان في معتقداتهم أن النحل هو الذي يعطي الطاقة والقوة الخارقة لممارسة الطقوس الدينية لديهم.

المراجع

١) رحاب سعيد: ٢٠١٧، مرجع سابق، ص ١٧٨.

٢) طقس استشارة العظم والودع – الفصل الرابع .

٣) انظر الفصل الأخير طقس الحال في الفترات الحديثة .

4) (Lewis-Williams: 1987,Op.CIT.
5) (P.S Garlake, :(1987): Op_Cit.
6) (Smits, L. G. A. 1973. Rock-painting sites in the upper Senqu Valley, Lesotho. South African Archaeological Bulletin 28.
7) ager.H ,Ndedema . Graz,(1971).
8) Cooke, C.K.& Others: 1983, More on San Rock Art, Current Anthropology, VOL. 24, NO. 4.
9) Coulson, S., Staurset, S. and Walker, N. 2011. Ritualized behavior in the Middle Stone Age: evidence from Rhino Cave, Tsodilo Hills, Botswana. Paleo Anthropology.
10) Dowson. Thomas A , (1989) .
11) Eastwood . Edward B (1990).
12) Eastwood . Edward B.: (1990) ,OP.CIT.
13) Henry, L. 2010. Rock art and the contested landscape of the north eastern Cape, South Africa. A dissertation for the Faculty of Humanities, University of the Witwatersrand, Johannesburg, in fulfillment of the requirements for the degree of Master of Arts.; Also, Pearce, D. G. 2001. Harris matrices in southern African rock art: towards a chronology of the San rock art of the north-eastern Cape. B. Sc. (Hons) thesis, University of the Witwatersrand: Johannesburg.
14) Hollmann, J.C. and Crause, K. 2011.
15) Huffman .thomas N , (1983) .
16) Jean – Loic Quellec (2004) .
17) Le Quellec, J-L., Duquesnoy, F. and Defrasne, C. 2015. Digital image enhancement with DStretch: Is complexity

always necessary for efficiency?. Digital Applications in Archaeology and Cultural Heritage 2 (2-3).
18) Lewis-Williams, J. D. and Pearce, D. G. 2012a, OP.CIT.
19) Lewis-Williams, J. D. and Pearce, D. G. 2012a. The southern San and the trance dance: a pivotal debate in the interpretation of San rock paintings. Antiquity 86.
20) Mguni, S. 2013. Enigmatic rock paintings of insectiforms in the Cederberg, Western Cape, South Africa. South African Archaeological Bulletin 68.
21) Orpen, J. M. 1874. A glimpse into the mythology of the Maluti Bushmen. Cape Monthly Magazine 9 (49): 1-13; Also, Solomon, A. 2011a. Towards visual histories: style, interdisciplinary and Southern African rock art research. South African Archaeological Bulletin 66 .
22) Lewis-Williams, J. D. **1974**
23) San rock art of the north-eastern Cape. B. Sc. (Hons) thesis, University of the Witwatersrand: Johannesburg.
24) Solomon, A. 2013. The death of trance: recent perspectives on San ethnographies and rock arts. Antiquity 87: 1208-13 .

25) Swart, J. 2004. Rock art sequences in uKhahlamba Drakensberg Park, South Africa. Southern African Humanities 16: 13-35.
26) Williams, J.D.: 1997.
27) Williams,D.L.: 1981.